

ولكن الذكاء العاطفي ظهر من خلال دراسة "ماير وسالوني" إذ اعتبره من القدرات العقلية، وكذلك ترجع مفهوم الذكاء العاطفي إلى كتاب كوليمان 1995 Coleman عن الذكاء العاطفي الذي ساعد في زيادة البحوث حول هذا المفهوم، وقد زاد الاهتمام بالذكاء العاطفي في الولايات المتحدة الأمريكية في منتصف الثمانينات، إذ لاحظ علماء النفس أن نجاح الإنسان وسعادته في الحياة لا يتوقفان على ذكائه العقلي فقط، وإنما على صفات ومهارات قد توجد أو لا توجد عند الأشخاص الأذكياء ورمزوا إليه (EQ) بدلا من (IQ) رمز الذكاء العقلي.

رابعاً : أهمية الذكاء العاطفي

لا شك أن الذكاء العاطفي له أهمية واضحة في المدرسة، وقد ظهرت هذه الأهمية في الأبحاث التي أجريت على الدماغ، والتي تشير إلى أن الصحة العاطفية أساسية ومهمة للتعلم الفعال.

فلعل أهم عنصر من عناصر نجاح الطالب في المدرسة، هو فهمه لكيفية التعلم، فالعناصر الرئيسة كما ذكرها دنيال كوليمان هي:

- الثقة.
- حب الذات.
- الانتماء.
- القدرة على التواصل.
- القدرة على التعاون.

وتعتبر هذه الصفات من عناصر الذكاء العاطفي.

وقد برهن علماء النفس على أن الذكاء العاطفي متنبئ جيد للنجاح في المستقبل أكثر من الوسائل التقليدية مثل المعدل التراكمي أو معامل الذكاء ودرجات الاختبارات المعيارية الأخرى.

ومن ثم فقد جاء الاهتمام بالذكاء العاطفي لدى الجامعات والمدارس على مستوى العالم أجمع.

وتتمثل أهمية الذكاء العاطفي في الآتي:

- 1- يلعب دوراً مهماً في توافق الطفل مع والديه وإخوته وأقرانه وبيئته، بحيث ينمو سويًا ومنسجماً مع الحياة.
- 2- يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل.
- 3- يساعد على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات بعد ذلك مثل أزمة منتصف العمر.
- 4- يعتبر عاملاً مهماً في استقرار حياة الفرد، فالتعبير الجيد عن المشاعر، وتفهم مشاعر الآخرين بشكل ناضج يضمن التوافق معهم.
- 5- يعد من أسباب النجاح في العمل والحياة، فالأكثر ذكاءً وجداناً يتميزون بالحب، والمثابرة والقدرة على التواصل والقيادة والإصرار على النجاح.

كما أن للذكاء العاطفي أهمية في التكيف مع الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين. والذكاء العاطفي يؤدي دوراً كبير في التوافق والتكيف مع الحياة، مما يساعد على تجاوز المشكلات بشكل إيجابي، له دوراً مهماً في الوعي، الانفعالات والمشاعر والتكيف معها وإدارتها على أتم وجه، ومنها التحكم بالغضب، والقلق، وغير ذلك، وقراءة مشاعر الآخرين والتعاطف معها.

ويعد موضوع الذكاء العاطفي مهماً في الحياة الجامعية، فالبينة الجامعية غنية بما يثير المشاعر السلبية، وأبرزها الخوف على المستقبل، والضغط النفسي يتسبب في زيادة احتمال ظهور هذه المشاعر والانفعالات، ويتعرض الطالب للكثير من الضغوط فلا يقوم بما هو مطلوب منه بشكل جيد، أو أن الآخرين يعرفون أكثر منه بالنسبة لما يتوجب عليه عمله.

خامساً: أسس الذكاء العاطفي

يبدأ الفرق في النظرة إلى الحياة يتشكل منذ السنوات القليلة الأولى من حياة الطفل، تلك النظرة بين الأطفال الواثقين من أنفسهم المتفائلين، في مقابل الأطفال المتوقعين أن يكون الفشل في انتظارهم.